

الفرقة الثالثة تخلفات

## نصوص النثر العباسي

٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

### مجموعة الدكتور ياسر حشيش

يقول السفاح في خطبته بالشام

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ {٢٨} جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَيَنْسُونَ الْقَرَارَ {٢٩}﴾ نكص بكم يا أهل الشام آل حرب وآل مروان ..)

(١) أكمل الخطبة.

(٢) اكتب مقالا عن أهم جماليات الخطبة، وما وجه إليها من انتقادات.

(٣) اكتب مذكرة مختصرة عن أهم مظاهر تطور النثر في العصر

العباسي.

#### الإجابة

(١) نص الخطبة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ {٢٨} جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَيَنْسُونَ الْقَرَارَ {٢٩}﴾ نكص بكم يا أهل الشام آل حرب وآل مروان، يتسكعون بكم الظلم، ويتهورون بكم مداحض الزلق، يطنون بكم حرم الله وحرم رسوله. ماذا يقول زعماءكم غدا؟ يقولون ربنا هؤلاء أضلونا فاتهم ضعفا من النار! إذا يقول الله عز وجل: ﴿لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ أما أمير المؤمنين فقد انتف بكم التوبة، واغتفر لكم الزلة، وبسط لكم الإقامة، وعاد بفضلته على نقصكم وبجلته على جهلكم، فلتفرخ روعكم، ولتطمئن به داركم، وليقطع مصارع أوائلكم فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا.

(٢) يحل الطالب أهم مواطن الجمال وتقنياته الفنية في تلك الخطبة، متناولا إياها بالنقد.

- من اتكأ الخطيب على التناص، بأنواعه العديدة، وبدلالاته العميقة، كما في قوله:

فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا - يقولون ربنا هؤلاء أضلونا فاتهم  
ضعفا من النار.  
اعتماد الخطيب على اللغة الأدبية المعتمدة على التصوير المجازي، كما  
في قوله:  
يتسكعون بكم الظلم - يتهورون بكم مداحض الزلق - يطئون بكم حرمَ  
الله.  
- اعتماده على اللغة الإعلامية بفخامتها، ونبرتها العالية، وتهويلاتها..،  
والتي تراعي كل مستويات المخاطبين، من أتباع ومخالفين.  
- توظيف الجمل الإنشائية والخبرية بدلالة كل منها، وإيحاءاتها  
المرتبطة بالسياق.  
إلى غير ذلك، على الطالب أن يزيد بتعبيره الخاص، يستشهد ما أمكنه  
الاستشهاد.

### (٣) من أهم مظاهر تطور النثر في العصر العباسي:

- أولا: تعدد أغراض الكتابة.
- ثانيا: الكتابة في الأغراض الشعرية.
- ثالثا: تمكن النثر من أساليب الشعر الفنية الوجدانية واللفظية  
والخيالية.
- رابعا: تصوير النثر للحياة العقلية والاجتماعية في هذا العصر.
- خامسا: التزام السجع في كثير من الرسائل، حتى الرسائل  
المطولة.
- سادسا: الحرص على تضمين الرسائل المقطوعات الشعرية،  
والأمثال العربية القديمة.
- سابعا: تفشي روح الفكاهة... إلى غير ذلك

والحمد لله رب العالمين  
مع أطيب أمنياتي بالتوفيق والسداد  
د. ياسر حشيش